العراق القديم في كتابات المؤرخ الروماني بليني الأكبر

م.د. خالد حمد العكيلي
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة
Email: khalid.hamad@uobasrah.edu.iq

الملخص

تتناول هذه الدراسة سيرة أحد أبرز مؤرخي العصر القديم، وهو المؤرخ الروماني كايوس بلينيوس سكوندوس، المعروف ببليني الأكبر. وتهدف الدراسة إلى التعريف بشخصية بليني الأكبر وكتابه الموسوعي التاريخ الطبيعي، نظرًا لأهميته في توثيق تاريخ وادي الرافدين خلال العصر القديم عمومًا، والعصر الروماني على وجه الخصوص.

وتركّز الدراسة على نشأة بليني الأكبر، ثم التعريف بكتابه التاريخ الطبيعي، وصولًا إلى عرض وتحليل المعلومات القيّمة التي أوردها حول منطقة وادي الرافدين في عصره.

الكلمات المفتاحية : بليني ، التاريخ ، العراق ، العصر الروماني.

Pliny the Elder and his writings about Mesopotamia

Lect .Dr. Khalid Hamed Al-Ukeli
Basrah and Arabian Gulf Studies Centre / University of Basrah
Email: khalid.hamad@uobasrah.edu.iq

Abstract

In the early fifth century،This study deals with the biography of one of the famous writers of the ancient era, the Roman historian Caius Plinius Secundus, who is known as Pliny the Elder. This study aims to introduce the personality of the writer Pliny the Elder and his book "Natural History", due to its importance in writing the history of Mesopotamia during the ancient era in general and the Romanian era in particular. This study focused initially on the origins of Pliny the Elder, then introducing his book "Natural History" to finally arrive at presenting the valuable information mentioned in this book about the Mesopotamia region in his time.

Keywords: Pliny , History, Mesopotamia, Roman Era.

المقدمة

تتناول هذه الدراسة شخصية المؤرخ الروماني بليني الأكبر (٢٣–٧٩م)، وقد قُسِّم البحث إلى عدة محاور؛ تناول الأول سيرة بليني الأكبر ونشأته ووفاته، اعتمادًا على ما أورده ابن أخيه بليني الأصغر، الذي دوَّن أخبار عمه وسيرته.

أما المحور الثاني، فقد خُصِّص للحديث عن مؤلفه الوحيد الذي وصل إلينا، وهو كتاب التاريخ الطبيعي (Natural History)، بعد ضياع مؤلفاته الأخرى، ويتألف هذا الكتاب من ستة وثلاثين جزءًا تناولت مختلف المعارف، من تاريخية وجغرافية وطبية وطبيعية.

ويعالج المحور الثالث وصف بلاد ما بين النهرين كما ورد في الكتاب السادس من التاريخ الطبيعي، من حيث المدن والقبائل والمواقع والأنهار والجبال، مع الإشارة إلى ما يكتنف بعض التسميات من إشكال، ومحاولة تفسير مقاصد بليني قدر الإمكان.

أولاً : سيرة بليني الأكبر (٢٣–٧٩م)

جاليوس بيلينيوس سيكوندوس (Secundus Plinius Gaius)، او بليني الأكبر (Elder Pliny the) ولد سنة (٢٣ م) في فيرونا على بحيرة كومو (Como) شمال إيطاليا عائلته من طبقة الفرسان ، وعُرِفَ بهذا الاسم تمييزاً له عن ابن أخته بليني الأصغر[١] ، أن والدا بليني كانا متميزين ، والده كان يمتلك بعض الثروة ولا شك أنه عضو محترم في المجتمع ، في سن الثانية عشرة ، كان بليني في روما ، حيث يجب أن يكون قد تلقى تعليماً شاملاً في الأدب والخطابة والقانون ، وكذلك بعض التدريب العسكري[٢] ، أخذه والده إلى روما ، إذ تلقى تعليمه تحت رعاية صديق والده ، الشاعر والقائد العسكري بومبونيوس سكوندس (Pomponius Secundus) ، الذي ألهمه حب التعلم مدى الحياة[٣] ، نشأ في عائلة ميسورة وضعت في المرتبة الثانية من الطبقة الأرستقراطية للإمبراطورية الرومانية ، وورث الكثير من العقارات والأموال من والده ووالدته (مارسيلا) بالقرب من بحيرة لاريوس أو كومو، جعلت بليني رجلاً له ثروة كبيرة لدرجة أنه استطاع تأسيس مدرسة ومكتبة ، وأسّس صندوقاً لإطعام النساء.

يحدد بليني الأصغر[٤]، تفاصيل نفقات عمهِ الخيرية الكبيرة نيابة عن شعب كومو، وهناك باحث آخر يحدد نفقات بليني في قرية لوسيوس باسم فيتشيو (قبيلة أوفنتينا) بالقرب من كومو ، لم يتزوج بليني الأكبر ولم يكن لديهِ أطفال ، في وصيتهِ تبنى ابن أخيهِ ، الذي يحق لهُ

أن يرث التركة بأكملها،سكن مع أحد من أفراد عائلته وهي أخته بلينيا زوجة كيسيل (Caecilius) الذي توفي في وقت مبكر، وابن أخيه الذي تبناه (بليني الأصغر) وهو من كتب سيرة عمه في وقت لاحق[٥].

كان مؤلفًا رومانياً ، وفيلسوفاً طبيعياً وعالماً موسوعياً ، وقائداً بحرياً في جيش الإمبراطورية الرومانية المبكرة وحاكم مقاطعة وصديقاً شخصياً للإمبراطور فيسباسيان (حكم ٦٩-٧٩ بعد الميلاد) وابنهِ تيتوس[٦]، كان عضواً في نظام الفروسية ، وهو قسم من النخبة الرومانية في المرتبة الثانية بعد ترتيب مجلس الشيوخ في المكانة الاجتماعية[٧].

يمكن الاعتماد على ثلاثة مصادر لدراسة حياة بليني : الأولى كتابات ابن أخيهِ بليني الأصغر (٦١-١١٣م) الذي كتب عن سيرتهِ الشخصية ، في رسالة إلى المؤرخ تاسيتوس[٨][٩] ، وثانيا ما جرى استنتاجهِ من الملاحظات الموجزة من كتابهِ التاريخ الطبيعي[١٠] ، وثانياً السيرة المنسوبة إلى سوتونيوس[١١] ، وثالثاً ما جرى استنتاجهِ من الملاحظات الموجزة من كتابهِ التاريخ الطبيعي[١٢] .

أصبح طالباً مجتهداً في الفلسفة والبلاغة ، في عام ٤٦ م عند سن الثالثة والعشرين، دخل بليني الجيش ضابطاً صغيراً في اول مهمة رسمية ، تحت قيادة دوميتيوس كوربولو (Domitius Corbulo)[١٣]، ثم اصبح قائداً لفوج (praefectus cohortis)[١٤] ، مع فرقة الفرسان في المانيا السفلى . في عام ٤٧ م شارك مع القوات الرومانية ضد تشاسي (Chauci) ، وكان قائداً شاباً من سلاح الفرسان (praefect alae) وبنى قناة بين أنهار ماس وراين ، وكتب في هذهِ الاثناء مؤلف في استخدام السلاح من على ظهور الخيل (delatione) ، مع بعض الملاحظات عن الخيول الجيدة في بلاد الغال وأسبانيا[١٥] ، بعد ذلك تم نقلهِ الى جرمانيا العليا تحت قيادة بومبيوس سكندوس (Pomponius Secundus) صديق والدهِ ، مع منحه ترقية عسكرية[١٦] ، وتولى قيادة سرب الفرسان[١٧].

تقلد في عهد صديقهِ الامبراطور فسباسيان (٦٩-٧٩م) عدة مناصب عسكرية وإدارية مهمة، ففي عام ٦٩ م كافأ فيسباسيان بليني بمنصب المدعي الإمبراطوري في إسبانيا ، وبلجيكا، اذ كان مسؤولاً عن الشؤون المالية لكل مقاطعة [١٨]، قادتهِ المناصب التي تسنمها إلى بلاد الغال وإسبانيا وشمالي إفريقية ، وكذلك إلى سورية وفلسطين[١٩]، وهذا ما أكسبهِ خبرة ومعرفة واسعة بالعالم الروماني، كان يرافق صديق والدهِ بومبينيوس (Pomponius) في رحلة استكشافية ضد شاتي، وصحبهِ الامبراطور تيتوس (Titus)[٢٠]، الى المانيا، وكانت تحت حكم الامبراطور نيرون، عاش بشكل رئيسي في روما[٢١] ، بعد سبع أو ثماني سنوات عاد إلى روما وبذل جهود حثيثة لدراسة القانون والبلاغة في مدارسها[٢٢] .

عندما بلغ سن ٥٦ من العمر كلف بقيادة الأسطول الروماني المرابط في مسينوم في عهد الامبراطور تيتوس في خليج نابولي الإيطالي ، وهو من أرفع المناصب في الإمبراطورية الرومانية[٢٣]، ويسمى أمير الماء(اميرال)[٢٤]، وهو المنصب الأخير الذي تسنمهُ وتوفي فيهِ[٢٥].

يجمع المؤرخون على أن بليني الأكبر توفي أثناء ثوران بركان فيزوف في ٢٤ أغسطس عام ٧٩ م في مدينة بومبيي الإيطالية ، وقد لقى حتفهِ بالاختناق من زفير البركان عن عمر يناهز ٥٥ –٥٦ عامًا ، لمحاولاتهِ الإنسانية لإنقاذ الآخرين ، كما وضح ابن أخيه في رسالة مشهورة للمؤرخكورنِليوس تاسيتُوس (١٢٠–٥٥م) Cornelius Tacitus))[٢٦][٢٧]، أو لغرض توثيق النشاط البركاني[٢٨] ، مات هناك ، وعثر على جثته متفحمة أو محروقة ، والسرد الوحيد الأصيل لموت بليني ، والذي تستند إليهِ الآراء اللاحقة ، هو الوارد في خطاب ابن أخيهِ ، بليني الأصغر في رسالتهِ[٢٩] .

ومع ذلك ، فإن موت بليني البطولي على الرماد البركاني ربما كان خرافة رومانسية نشرها بليني الأصغر واسرتهِ ، و أن بليني الأصغر في رسالته يرغب في تصوير عمه على أنه التضحية الإنسانية العظيمة التي تضحي بحياته في محاولته إنقاذ أولئك الذين تعرضوا للانفجار ، مما يضعنا أمام احتمالات أن بعض التفاصيل قد تم حذفها أو التشديد عليها، وهناك من يرى أن بليني الأكبر توفي بسبب نوبة قلبية ، اذ كان يعاني من زيادة الوزن ، وسوء الحالة الصحية[٣٠].

ثانياً: كتاباته عن بلاد وادي الرافدين

أورد بليني بعض التفاصيل المحيطة ببلاد آشور وداخلها وخاصة المنطقة الممتدة في شرقي دجلة بين الزاب الأعلى والزاب الأسفل ، فقد ذكر ما نصه " أن دولة الفرس المسماة فرثية (Parthia) قائمة في اعلى سلسلة جبال القفقاس وبين بحرين هما بحر فارس وبحر هيركان[٣١]، وتتصل سوفيني Sophene))[٣٢]، بارمينيا الكبرى الكائنة في المنحدر الأمامي بأتجاه كوماجين ،

عندما حكم بلاد ما بين النهرين ، والتي سميت انطاكية العربية (Arabis Antioch) ، إلى جانب هذه القبائل ، قوم عرب كانوا يدعون الدمري (Eldamari)[٣٣] ، فوقهم تقع بلدة بورا (Bura)[٣٤]، على نهر المسمى بلاكونتا (Pallaconta)"[٣٥]؛[٣٦].

يستمر بليني بسرد تفاصيل القبائل والشعوب والمدن والانهار في الأراضي الواقعة بين نهري دجلة والفرات، بقولهِ " فالشعوب العربية التي تسمى سلماني (Salmani) والأخر المسمى ماسي (Masie)[٣٧]، وبهِ يتصل شعب الغورديي (Guxdiaei) بشعب الازوني (Azoni) وفي ارضهما يجري ماء الزاب الاعلى Zerbis))[٣٨]، أحد روافد نهر دجلة / ثم يأتي بعد ذلك شعب الاوزرون (Azron) فالسيليسيث (Silices) وهم من القبائل الجبلية ، فالعاصي (Orontes) ، وفي الغرب من مسكن هؤلاء تقع بلدة كوكميلا(Gaugamela)[٣٩] وكذلك مدينة سوى (Suae)[٤٠]، القائمة على الصخر ، بعد هؤلاء يأتي الشعب السيليسي –المعروف بكلاساتي Classitea))[٤١] ، وفي أراضيه يجري الزاب الأسفل[٤٢] ، المار من أرمينيا ، من خلالها يتدفق اللايكوس(Lycus)[٤٣]، الذي يجري من على المنحدرين وتليها حذيب (حدياب ، اديابين)، وتؤلف اربيليتس(Arblitis)[٤٤]

جزءاً مهما منها ، إنها الموضع الذي غلب فيهِ الإسكندر دارا وهو يتصل ببلاد آشور وكانت هذه البلاد يسميها المقدونيين جميعاً (Mygdonia) ، وذلك لوجود شبه بينها وبين مقدونية الاوربية ، ومن مدنها الإسكندرية (Alexandrea) وأنطاكية، وتسمى أيضاً نصيبين Nisibis))[٤٥] ، ويبعد مكان الأخير عن ارتاكسانا ٧٥ ميلاً[٤٦] ، وفي الأيام الخوالي وجدت مدينة طبقت شهرتها الخافقين وقامت على ضفتي دجلة وكانت تتجه نحو الغرب وتسمى نينوى (نينوس Nenus)، ويجاور حدياب قوم كانوا يدعون كاردوخي (Carduchi) واليوم كوردويني (Cordueni)" [٤٧] ، [٤٨].

يبدأ بليني التحديد الجغرافي لمدن بلاد النهرين وبعض القبائل التي استوطنت فيهِ ، إذ يستثني مدينة بابل ونينوى من سلطة الآشوريين، بعد أن كانت تحت سيطرتهم ، حيث انفرد بها الآشوريون في الزعامة السياسية للشرق القديم ، ويتحدث عن المدة ما بعد العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) ثم يذكر المدن التي أقامها المقدونيون عندما غزا الإسكندر بلاد النهرين عام ٣٣٤ ق.م ويرجح سبب إقامتها إلى خصوبة التربة بقولهِ : "كانت بلاد ما بين النهرين فيما مضى بيد الآشوريين، وكان السكان منتشرين في القرى ، باستثناء بابل ونينوى ، جمع المقدونيون سكانها وأقاموا مدناً بسبب خصوبة التربة الفائقة ، إلى جانب المدن التي سبق ذكرها ، يوجد بها مدن سلوقة Seleucia))[٤٩]، ولاوديسيا(Laodicea)[٥٠] ، وأرتميتا (Artemita)[٥١] . وكذلك في أراضي العربية شعبان ، أحداهما تسمى أوري (Orroei) والأخر المرادني (Mandani)[٥٢] ، وهناك مدينة أنطاكية (Antioch)[٥٣] ، التي أسسها نيكانور Nicanor))[٥٤]، الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة أزوخيس (Azochis)[٥٥]، ثم تقع في السهول (البلدات المستوية) كل من مدينة زيوس سبرينغ (Zeus's Spring)، وبوليتليه(Polytelia)، وستراتونيس (Stratonicea)،وانيثرميس (Anthemus)[٥٦]، وعلى مقربة من نهر الفرات تقع بلدة نيكيفوريون (Nicephorion) ، إذ تم تأسسها بأمر من الإسكندر لأنهُ أعجب بموقعها الملائم" [٥٧]؛[٥٨]،ثم ينقل بليني للحديث عن بعض مدن السورية القديمة وأنهارها وبعض المدن والمستوطنات المجهولة بقوله " لقد ذكرنا أيضاً مدينة أفامية (Aphamea)[٥٩] ،على نهر زيوكما[٦٠] ، وإذا ما تركنا المدينة واتجهنا شرقًا وصلنا إلى مدينة كافرينا (Caphrena)[٦١]،المحصنة ، وكان طولها ٧٠ استاداً[٦٢] ، وكان يطلق عليها اسم (بالط المرازبة) (Satruparum)[٦٣]، لأنها مركزاً لجمع الجزية ، وهي اليوم لا تعدو قلعة مجردة، ما تزال ثيباتا (Thebata)[٦٤] ، كما كان في السابق ، ثم يأتي بعدها أوروس (Oruros)[٦٥]، التي كانت تؤلف أيام حكم بومبيوس ماكنوس (Pompeius Magnus)[٦٦] ، الحد الاقصى للإمبراطورية الرومانية ، على بعد ٢٥٠ ميل من زيوكما[٦٧] ، يسجل بعض الكتاب أن الفرات تحول إلى قناة مصطنعة بوساطة الحاكم غوبارياس في المكان الذي ذكرنا انهُ ينقسم فيهِ ، من أجل منع

عنف تيارهِ من الحاق الأضرار بمنطقة بابل ، وأن اسمها عند كل الآشوريين هو نارا ملكا (Narmalka) ، وهو ما يعني النهر الملكي"[٦٨]؛[٦٩].

يتناول المؤلف وصف وسط بلاد النهرين بشكل دقيق نزولاً إلى جنوبهِ بما في ذلك أرض آشور وبابل، فقد أورد مانصهِ ، " في الأيام الخوالي كانت هناك مدينة كبيرة جدًا عند مفترق النهر تدعى أكرانيس (Agranis) ، وهي المدينة التي دمرها الفرس[٧٠] ، واحتفظت بابل عاصمة الشعب الكلداني منذ فترة طويلة بشهرة بارزة بين المدن في جميع أنحاء العالم ، لهِا جداران بدائرة طولها ٦٠ ميلًا[٧١] ، كل جدار يبلغ ارتفاعهِ ٢٠٠ قدم وعرضهِ ٥٠ قدماً[٧٢]، وعليك أن تضيف إلى طول القدم القياسي المعتاد ٣ أصابع ، كان نهر الفرات يخترق المدينة ، وكانت هناك ارصفة عجيبة الصنع قائمة على كل ضفتيهِ ، ومازال معبد جوبتير[٧٣]، بيلوس[٧٤] ، قائماً فيها حتى الآن ، إنه أول من اكتشف علم الفلك ، لقد استحالت المدينة إلى صحراء في جميع النواحي الأخرى ، وقد هجرها أهلها بسبب قربها من سلوقية (Seleucia) التي أسسها نيكاتور لهذا الغرض خاصة ، والمدينة الأخيرة واقعة على بعد ٩٠ ميلاً[٧٥]، من المكان الذي يلتقي فيهِ نهر دجلة بقناة متفرعة من الفرات[٧٦]، ما تزال توصف سلوقية بأنها أرض بابل ، على الرغم من أنها مدينة حرة ومستقلة وتحتفظ بالآداب المقدونية يقال أن عدد سكان المدينة ٦٠٠ الف، أن مخطط جدران المدينة يشبه شكل نسر ينشر جناحيهِ وقيل أن أراضيها هي الأكثر خصوبة في الشرق كلهُ ، وأسس الفرثيون[٧٧] ، مدينة طيسفون[٧٨] ، لغرض جذب سكان سلوقية إليها ، وطيسفون تبعد حوالي ثلاثة أميال عن سلوقية وأُسست في الإقليم المسمى كالونيتس ، وهي اليوم عاصمة الممالك الفرثية كلها ، ولما رأى الملك ولغاش[٧٩] ، أن المدينة لم تحقق القصد المنشود عمد إلى إنشاء مدينة أخرى مؤخرًا في جوارها، سميت ولغاشية Vologesocetra)) " [٨٠]؛[٨١] .

يتنقل بليني لذكر المراكز الدينية في بابل ومواقعها ووصف الملاحة في نهر الفرات والمدن ، إذ اعتمد على شهادة نيرجوس وأنيسيكريتوس للذين رافقا الإسكندر في حملاتهِ إلى آسيا في وصف بعض الأجزاء من بلاد النهرين ، فذكر ما نصه بالإضافة إلى ذلك ، توجد مدن أخرى في بلاد ما بين النهرين، هيبارينوم Hipparinom))[٨٢] وهي أيضاً مدرسة لتعليم الكلدان مثل بابل – تقع على أحد روافد نهر ناركا Narraga))[٨٣] ، الذي يصب في ناروكا وبهذا الاسم سميت مدن أخرى ، وقد هدم الفرس الاخمينيون أسوار هيبارينوم واورجينوس باسم مركز آخر من مراكز المعرفة الكلدانية

وهي واقعة في الإقليم نفسهِ ، وتأتي بعد هذه مدينة نوتيتي (Notitae) واورثوبانيتي (Orothophanitae) وكرسي جارتي (Gnesiocharta)[٨٤] ويخبرنا نيرخوس (Nearchus) ، وأنيسيكريتوس Onesicritus))[٨٥]، أن الفرات قابلة للملاحة من البحر الفارسي إلى بابل على بعد ٤١٢ ميلاً ، وذكر البعض ، بعد ذلك أن سلوقية تبعد٤٤٠ميلاً[٨٦] ، ويقـول جوبـا (Juba)[٨٧]، أن المسـافة من بـابل الى خـاراكس (Charax)[٨٨]، 45 ميلاً[٨٩] ، ويقول بعض الكتاب أن الفرات يجري ولايتفرع مجراه في قناة واحدة لمسافة ٨٧ ميلًا [٩٠]، بعد بابل ومن ثم تتحول المياه عن مجراه الأصلي لمقاصد الري[٩١]، هذا وأن طول النهر كلهِ لايقل عن ١٢٠٠ ميلاً [٩٢] ، أن اختلاف جل الكتاب الذين تطرقوا إلى هذا الموضوع يفسر لنا هذا التباين بالذات ، ان الكتاب الفرس انفسهم لا يتفقون على طـول مقاييسهم كالسكوينـي(sochoenus) والفرسخ (parasang) ، فكل واحد منهم يقرر لهِ طولاً مختلفاً عن الاخر"[٩٣]؛[٩٤].

يصف بليني شعوب منطقة خاراكس (المحمرة) على أنهم قطاع طرق وأهل سلب ونهب ويذكر شعوباً مجهولة الأسماء سكنت فيها ، إلا أن الشواهد التاريخية تذكر أن هذه المدينة تمكنت من الحصول على استقلالها عن السلوقيين وتكوين دولة ميسان ، وشهدت هذه المدينة استقراراً وازدهاراً اقتصادياً كبير ، فبالإضافة إلى سكانها أصبحت هناك جاليات من تدمر ومن بلدان أخرى مثل الأنباط واليونان والرومان ومن جزرها على الخليج العربي، وإخصائيون آخرون بطرق الصحراء ويبدو أن استقرار مثل هذه الجاليات في هذه المدينة كان لأغراض اقتصادية، تقف التجارة على رأسها، إذ كانت هذه المدينة أحد المراكز المهمة للتجارة مع الهند، فقد كانت بعض السفن القادمة من الهند صوب موانئ الخليج العربي تحط في هذه المدينة، وقد جنى التجار في هذه المدينة من هذه التجارة أرباحاً طائلة[٩٥] ، إذ ذكر " وما أن يتوقف الفرات ، وهو يمر في مجراه الأصلي ، عن إسباغ نعمة الأمن

على ساكني ضفتيه ، وذلك عندما يتقرب من مشارف مدينة خاراكس حتى تجد البلاد هذه مأهولة بشعب أتالاي Attali)) ، وهم من أهل السلب والنهب في بلاد العرب ، ثم يأتي بعدهم السنتيون (Scenitae) وتسكن ضفتي هذا النهر قبائل بلاد العرب الرحالة ، وتمتد مساكنهم حتى صحاري سورية ، وفيها – على ما قلنا – يدور الفرات صوب الجنوب مخلفاً ورائه الصحراء المنعزلة في تدمر (Palmyra)[٩٦] ، أن المسافة من سلوقيا عن بداية بلاد ما بين النهرين بطريق نهر الفرات من ١١٢٥ ميلاً[٩٧] ، وعن البحر الأحمر ٢٢٠ ميلاً [٩٨]، بطريق نهر دجلة ، وعن زيوكما ٧٢٣ ميلاً[٩٩]، وتبعد زيوكما عن سلوقية الواقعة على شواطئ بحرنا بمسافة ١٧٥ميلاً[١٠٠] ، إن هذه هي سعة البلاد الواقعة في تلك الأرجاء، والكنانة بين البحرين ويبلغ عرض مملكة فرثية ٩١٨ ميلاً "[١٠١] ؛[١٠٢].

حدد المؤرخ بليني الموقع الجغرافي لبلاد النهرين في البقعة الممتدة من القسم الشمالي من السهل إلى الخليج العربي جنوباً أي بلاد بابل وآشور القديمة، جاعلاً رقعة هذه البلاد مطابقة للعراق الحالي مع اعتبار منابع نهري دجلة والفرات جزءاً من حدوده الشمالية وبداية لأرض بلاد النهرين وبهذا التحديد يختلف مع زينوفون وأريان بالتحديد خاصة في المنطقة الشمالية .

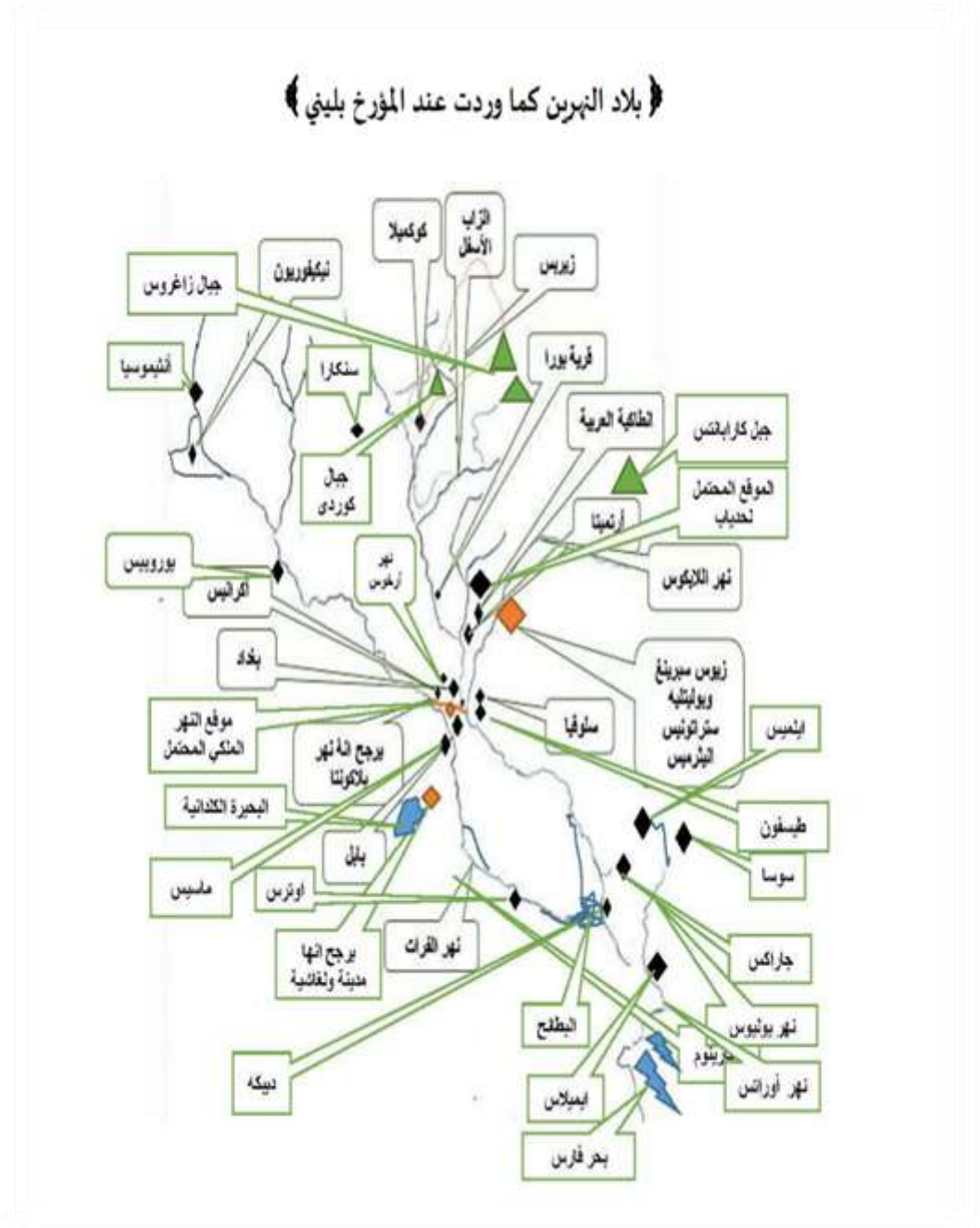

خالد حمد العكيلي ، بلاد النهرين في المصادر الكلاسيكية (زينوفون –اريان–بليني) (ط١ ، عمان ، دار امجد للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠م) ص ٢٦٠

النتائج

١- يُعد بليني الأكبر رحالةً وموسوعيّ المعرفة، وقد وصف المدن والقبائل والأنهار والقنوات والأبنية اعتمادًا على مصادر مكتوبة ومشاهدات غير مباشرة.

٢- تتضمن رواياته أخطاءً في تحديد مواقع بعض المدن وتسميات عدد من المواضع، ويُرجَّح أن يكون ذلك نتيجة النقل أو أخطاء النسخ.

٣- تُثار إشكالية الثقة ببعض روايات بليني الأكبر، ولا سيما أن أبرز ناقلي أخباره هو ابن أخيه بليني الأصغر، الذي قد يكون مال إلى إظهار عمه بصورة إيجابية.

٤- يختلف بليني الأكبر عن عدد من معاصريه في تحديده الجغرافي لبلاد ما بين النهرين، إذ وسَّع حدودها شمالًا لتشمل أرمينيا.

٥- تكشف رواياته عن محدودية معرفته بطبيعة بلاد الرافدين والمسافات الفاصلة بين مدنها.

الهوامش

(١) جواد ، الجزيرة العربية ، ص ٦١-٦٢. احسان الملائكة ، اعم الاغريق ، ص ٢٠٢

(2)Aude Doody, Pliny The Elder , EB . httPs://www. encyclopedia. com/people/ literature -and-arts/classical-literature-biographies/Pliny-elder.

(3) EBD P.841.

(٤) بليني الاصغر (٦١-١١٣م) : هو كايوس بلينيوس كايكيليوس سكندوس(Plinius Caecilius Secundus) المعروف أيضاً باسم بلينيوس الأصغر (بالإنكليزية Pliny Minor) أديب ورجل دولة روماني من أسرة ثرية من شمالي إيطالية، تبناه عمهِ بلينيوس الأكبر وتعهدهِ بالرعاية والتعليم، درس البلاغة والخطابة في روما وظهرت مواهبه الأدبية باكراً ، فمارس المحاماة واشتهر بها سريعاً ، تقلد عدداً من المناصب العسكرية والمدنية، ، ثم تابع صعودهِ في سلك الوظائف العامة حتى وصل إلى منصب القنصلية عام ١٠٠، وتسلم أخيراً ولاية بثينيا(Bithynia) في آسيا الصغرى (١١١-١١٣) ترك العديد من المؤلفات اشهرها الرسائل المتعلقة في تدبير أمور بيثينا . ينظر : بابتي ، موسوعة الأعلام ، ص ٣٥٨-٣٥٩.

(5) Winkler, Plinius Secundas Gains . P341

(٦) علي ، مصادر التاريخ الروماني ، ص ٢٧.

(7) Beagon the Elder Pliny on the human animal) P.1.

(٨) غايوس كورنيليوس تاسيتوس (١٢٠-٥٦ م) (Gaius Cornelius Tacitus) ، خطيب روماني ومؤرخ ومسؤول عام ، وربما أكبر مؤرخ واحد من الذين كتبوا باللغة اللاتينية. من بين أعمالهِ هي (Germania) ، التي تصف القبائل الجرمانية و تاريخها ، اشتهر بجمال لغته الأدبية ، وفي "الحوليات" التي كتبها يتعرض إلي شائعات تتهم نيرون بإشعال حرائق روما عام ٦٤م والتي قام الإمبراطور باتهام المسيحيين بإشعالها. لمزيد من التفاصيل . ينظر :

Alexander Hugh McDonald, Tacitus (Roman Historian) , EB . httPs://www. Britannica . com/biograPhy/Tacitus-Roman-historian.

(٩) (من ناحيتي ، أرى أولئك الذين أنعم الله عليهم ، من خلال تأييد الآلهة ، فعلينا ان نكتب ما يستحق الكتابة ، أو أن نكتب ما يستحق القراءة ، فوق المقياس المبارك لأولئك الذين تم منحهم كل هذهِ الهدايا ، في الوقت الأخير سيكون ذلك عمي ، بحكم مؤلفاتهِ الخاصة) . ينظر :

Pliny the Younger. "VI. To Tacitus". Letters (The Harvard Classics. 1909). httPs:// www.bartleby.com/9/4/1065.html.

(١١)غايوس سويتونيوس ترانكويليوس هو مؤرخ روماني ولد في سنة ٦٩ م في منطقة هيبو في الجزائر حالياً، وقد أرخ تاريخ الإمبراطورية الرومانية وخصوصاً في عصر يوليوس قيصر وشرح الحياة الإجتماعية والإقتصادية في روما القديمة، توفي في سنة ١٤٠ م . ينظر: لودفيغ ، كليوباترا ، ص ٨.

(12) MurPhy , Pliny the Elder's Natural History P.2.

(١٣) غانيوس دوميتيوس (Gnaeus Domitius Corbulo) (٧-٦٧ م) ولد كوربولو في بلتينوم فيستينيوم ، وهي بلدة صغيرة في شرق أبينين (سان باولو دي بلتوينو الحديثة) كان قنصلًا في عام ٣٩م ، ومع ذلك ، ، لكن في عام ٤٧ ، جعله الإمبراطور كلاوديوس قائدًا عامًا لجيش جيرمانيا إنفورور، كان مقرهُ في كولونيا لمزيد من التفاصيل ينظر:

Jona Lendering , Gnaeus Domitius Corbulo (Articles on ancient history) AAH (10 July 2019)

httPs://www.livius.org/articles/Person/domitius-corbulo/.

(14) Mary Beagon , the Elder Pliny on the human animal , P.3.

(15) EBD , P.842

(16)Levick , Barbara Tiberius the Politician (Routledge , 1999). P. 290.

(17)H. Rackham, M.A, Pliny Natural History, VOL. 1(Cambridoe, Massachusetts, 1967) P.VII.

(18) Donald L. Wasson , Pliny the Elder , AHE (12 June 2014). https:// www. ancient. Eu / Pliny_the_Elder/.

(١٩) جواد ، الجزيرة العربية بين سترابو وبليني ، ص ٦٢.

(٢٠) تيتوس فلافيوس فيسباسيانوس : الإمبراطور الروماني (٧٩ - ٨١ م) ، تسلم الحكم في ٢٤ يونيو عام ٧٩م ولد في روما وخلف والدهِ فيسباسيان (٦٩ - ٧٩ م) كإمبراطور للإمبراطورية الرومانية ، كان لا يحظى بشعبية قبل صعودهِ للعرش ولكن بعد أن أصبح إمبراطورًا ، أصبح كائنًا مختلفاً ، ليكون لغزاً حقيقياً . فقد عالج بركان فيزوف والحريق الذي أصاب روما واتم بناء الكولوسيوم . لمزيد من التفاصيل ينظر: بابتي ، موسوعة الاعلام ، ج٢،ص ٤٨- ٤٩

(٢١) تاريخ خدمة بليني الأكبر في ألمانيا مثيرة للجدل ، لكن الإجماع هو انهُ كان لديه ثلاث جولات من الخدمة ، الأولى الحملة التي قام بها تشاسي (Chauci) ، والثانية ضد تشاتي (Chatti) في ألمانيا العليا خلال عهد الحاكم بومبونيوس سكندوس (PomPonius Secundus)، والثالثة في ألمانيا السفلى ، كزميل للإمبراطور الجديد تيتوس. ينظر:

Roy K. Gibson , Pliny the Elder, Themes and P.1

(22)H. Rackham , Pliny Natural History , P.VII.

(23)E. H. Warmington , Pliny Natural History, P.VII.

(٢٤) فؤاد جميل ، بليني الأكبر ، ص ١٢٣ .

(25) Beagon , the Elder Pliny on the human animal , P.5.

(٢٦) بوبليوس كورنيليوس تاسيتوس مؤرخا رومانيا نشطا طوال فترة حكم تراجان (٩٨-١١٨م) والسنوات الأولى من هادريان (١١٧-١٣٨م)، على الرغم من أن أعمال تاسيتوس تحتوي على ثروة من المعلومات حول المجتمع الذي عاش فيه ، إلا أن تفاصيل حياته الخاصة نادرة ، ما لا يعرفه الكثير يأتي من التلميحات المتناثرة في جميع أنحاء مجموعة أعماله ، ورسائل صديقه و معجبه بليني الأصغر ،على الرغم من أنه كان ينتقد بشدة الأباطرة ، إلا أن أعماله ما زالت تكشف عن ولاء وتفاني للإمبراطورية ، ومع ذلك ، غالبا ما يتم انتقاده بسبب معاملته المتهورة للجغرافيا والتاريخ العسكري ، أعماله الباقية هي: أجريكولا (Agricola) و جرمانيا (Germania)حوار في الخطابة (Dialogue on Oratory) التواريخ (Histories) والحوليات(Annals) ينظر :

. Syme ,Ronald. Tacitus. Vol: 1 and 2 (Oxford: Oxford University Press ، 1958) pp. 612–613;

(27) Beagon, , the Elder Pliny on the human animal.P.2.

(28) Westhrop, Pliny's Historia Naturalis.P.4.

(29)Bigelow, On the Death of Pliny the Elder , PP. 223–227.

(30) Retief ,The eruption of Vesuvius in AD 79 and the death of Gaius Plinius Secundus P.110.

(٣١) نسبة الى الدولة المسماة هيركانيا (Hyrcania) التي كانت جزء من بارثيا ، تطل مباشرة على بحر قزوين (CasPian Sea) في شمال ايران ، وصفة هيرودت انه بحر ينفصل عن سائر البحار التي سافر اليها الاغريق ، جابر وثابت ، هيرودت وفارس ، ص ١٣٠.

(٣٢) نشأت مملكة كوماجين وسوفين الموحدة في غرب أرمينيا في حوالي عام ٢٦٠ قبل الميلاد ، ويحكمها سامس المعروف أيضاً باسم ساموس (Sames) (حكم سنة ٢٦٠-٢٤٠ ق.م) . لمزيد من التفاصيل انظر:

Mark Cartwright , Ancient Armenia , AHE (06 March 2018) https:// www. ancient. eu/ armenia.

(٣٣) ايلداماني او الدمري او الماندائي قبيلة يفتقر التاريخ الى معرفة اصلهم ، لكن يرجح ان االمقصود بهم هو الكلدانيين ، ويمكن أن يكون المنداني مرتبطًا باسم مدينة ماردين ومن المرجح انهم مجموعة من الناس لم يكونوا عربًا في الأصل وان عروبتهم مشكوك فيها ، على الرغم من أنه يمكن قراءة نص بليني الذي يشير إلى أنهم كانوا يعتبرون عرب بها ، الا انهُ من المحتمل ان يكونوا المندائيين (الصابئة) وهم من سكان البطائح . ينظر: سعيد الأحمد ، العراق ، ص ١٢٩.

(٣٤) بورا قرية قرب عكبراء : وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وان بينها وبين بغداد عشرة فراسخ ، ويرجح ان قصد بليني هي بلدة دورا (Dura) والمعرفة حاليا ناحية الدور شمال سامراء ينظر : الحموي ، معجم البلدان (ج٤ ، ص ١٤٢)،(ج١، ص ٥٠٦) ؛ عواد ، تحقيقات ، ص ١٦٨.

(٣٥) يمكن أن يكون نهر بلاكونتا (Pallaconta) مطابقًا لقناة بولاكوبس (PollacoPas)، التي أبحر عليها الإسكندر من بابل جنوباً ،. حيث بنى سداً لهِ استعدادا للحملة العربية على بعد ١٤٠ كم شمال بابل ، لذلك يمكن ان يكون الاسم مطابقًا لبلدة الفلوجة الحالية على نهر الفرات غرب بغداد ، وهذا يتناقض و موضع بورا الذي ذكرهِ بليني ، ينظر:

Retso, The Arabs in Antiquity Their history from the Assyrians to the Umayyads, P.406.

(٣٦) جميل ، بليني ، ص ١٣٠ .

Pliny, NH ,Tr: H. Rackham (vols. 1–5, 9) and W.H.S. Jones (vols. 6–8)And D.E. Eichholz (vol. 10)(10Ed, London, Harvard University Press, 1949) Bk.III. Ch.XXX.

(٣٧) خليط من اقوام ارامية وعربية ونبطية ، سكنت في مملكة حاطرا (الحضر) وهي احدى الدويلات الرافيدينية التي نشأت بعد القضاء على الإمبراطورية البابلية الكلدانية عام ٤٥٩ ق.م وقد تمتعت باستقلال ذاتي ضمن السيطرة العامة للامبراطورية الفرثية . ينظر : قزانجي ، (أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين) ص ٢٣-٢٤.

(٣٨) نهر الزاب الاعلى (الزاب الكبير) ويرجح ان يكون قصد بليني بشعب الغورديي هم الكورد .

(٣٩) كوكميلا (Gaugamela) : وقد تأرجحت آراء المؤرخين بين موقعين لهذه البلدة ما بين موقع يقع حول كرمليس الحالية و سهلها الفسيح (هي بلدة عراقية تقع في سهل نينوى وتحديداً ضمن قضاء الحمدانية جنوب شرق مدينة الموصل على بعد ٢٨ كيلومتر) و ما بين موقع يقع ٦ – ٨ كم شمال شرق كرمليس الحالية شمال جبل عين الصفرة شرقي جبل المقلوب غربي نهر الكومل ، لمزيد من التفاصيل ينظر : حنونا، تاريخ كرمليس، ص ٣٢.

(٤٠) مدينة سوى (Suae) غير معروفة .

(٤١) من الصعب تحديد موقع قبيلة الاوزرون ، وكذلك شعوب السيليسيث والسيليسي ، ، وعلى الرغم من أهمية هذه الشعوب التي كانت تستوطن شمال بلاد ما بين النهرين وفي المناطق الجبلية ، الا اننا لم نتمكن من التعرف عليها. ينظر :

Retso, The Arabs in Antiquity , P.406.

(٤٢) نهر الزاب الاسفل: ويسمى الزاب الصغير وفي المصادر المسمارية (زابو شبالو) وهو نهر ينبع من الجبال الايرانية القريبة من الحدود العراقية _ الايرانية في محافظة السليمانية ، ويدخل الى ارض العراق ليلتقي بعدد من روافدهِ الصغيرهِ . ينظر : باقر ، المقدمة ، ج١، ص ٧٠.

(٤٣) يرجح انهُ نهر ديالى الحالي وهو من اهم واطول روافد دجلة ويبلغ طوله حوالي (٤٥٠ كم) ، له روافد كثيرة أهمها سيروان وتانجرو . ينظر : جميل ، بليني ، ص ١٣١ ؛ باقر، المصدر نفسه ، ج١، ص ٧١.

(٤٤) مدينة أربيل ، يطلق عليها اريان تسمية أربيلا التي كانت مستوطنة بارزة أسسها ، كما قيل ، أربيلوس ابن اثمونيوس (Athmoneos) ينظر : Marciak , Ibid , P.258

(٤٥) انطاكية نصيبين : بناها سلوقس الأول ، تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط شمال سوريا بالأراضي الواقعة خلف نهر دجلة ، يعرفها ياقوت الحموي بقوله " وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ وبينها وبين الموصل ستة أيام" .ينظر: الحموي ، البلدان ، ج٥ ، ص ٢٥٥ ; جواد ، نشوء الدولة السلوقية ، ص ١٧٠.

(٤٦)١١٩ كم .

(٤٧) يرجح انهم اسلاف الاكراد ، يطلق عليها زينوفون جبال (الكاردرجي) وقبائلها الكاردوك ، اما اريان فيسميها جبال الكرد.

(٤٨) جميل ، بليني ، ص ص ١٢٨-١٢٩.

(٤٩) مدينة سلوقية (Seleucia) : اسسها الملك سلوقس الاول بوصفها المركز الملكي والعاصمة الخاصة لمملكتهِ وذلك قبل عام ٣٠١ ق.م تقع سلوقية على بعد ٤٠ كم جنوب بغداد الحالية وكانت من اكبر العواصم الهلينستية خلال القرنين الثاني والثالث ق.م بقايا مدينة سلوقية تعرف حالياً باسم (تل عمر) على ضفة دجلة الغربية مقابل مدينة طيسفون (طاق كسرى) ،على الضفة الشرقية لنهر دجلة، واعتبرها بعض الكتاب العرب جزءاً من المدائن (السبع مدن) ومنها مدينة رومية فقالو: اما رومية فالمراد بها مدينة سلوقية واثارها ترى في الخرائب المسماة (تل عمر) . ينظر: باقر ، المقدمة ، ج ، ص٥٩٧ ؛ دورثي مكاي ، مدن العراق القديمة ، ص ٢٥ .

(٥٠) لايعرف اين تقع هذه المدينة في العراق ، لكن من المرجح ان بليني يقصد بها المدينة التي أسسها انطيوخوس الثاني (٢٦١-٢٤٧ ق.م.) وقد أطلق عليها اسم امرأته ، وكانت في ذلك الزمان من المدن الرئيسية في مقاطعة فريجيا باكاتيانا في آسيا الصغرى (تركيا الحالية) وواقعة إلى الجنوب قليلاً من كلوسي وهيرابوليس (HieraPolis) (هي مدينة منبج الحالية تقع شمال شرق محافظة حلب في شمال سوريا، على بعد ٣٠ كم غرب نهر الفرات و٨٠ كم من مدينة حلب) . ينظر : مجمع الكنائس الشرقية ، قاموس الكتاب المقدس ، ص ٨٠٥

(٥١) أرتميتا (Artemita): هي مدينة خانقين الحالية في محافظة ديالى، الا ان سترابون ذكرها وحدد موقعها الى الشرق من مدينة سلوقية على بعد خمسمائة ستاديً ، ويعتقد البعض انها مدينة شهربان الحالية (المقدادية) ، لكن يرى الاحمد ان أرجح مكان لها هو قره ستيل قرب بعقوبة في مقاطعة ابولونياتيس

. ينظر: الأحمد ، العراق في كتابات اليونان والرومان ، ص ١٢٩ : شحيلات و الحمداني ، مختصر تاريخ العراق ، ج ٥، ص ٤٢١.

(٥٢) هما اسمان لقبيلتان عربيتان ، فقبيلة اروى استوطنت في مدينة الرها ، تتموضع هذه المدينة جغرافياً في أعالي الجزيرة الفراتية ، في شمال سوريا القديمة بين نهري دجلة والفرات ، وقد بنيت في موضع أقرب إلى الفرات منهِ إلى نهر دجلة ، تبعد عن الفرات ٨ كيلو متر إلى الشرق، تتوزع أحياء المدينة على السهل والهضبة ، وهي عاصمة لمملكة عربية ازدهرت قبل الميلاد وعرف ملوكها بالأباجرة ، اما قبيلة المرادني فقد عرفت بهِ مدينة (ماردين الحالية) وجاءت هاتان القبيلتان ضمن موجة الهجرات العربية من الجزيرة . ينظر : جميل، بليني ، ص١٣٠.

(٥٣) وصف مدينة انطاكية مرتبك هنا فانطاكية المذكورة: مدينة تقع عند ملتقى الطرق من الفرات الى البحر المتوسط ومن البقاع الى اسيا الصغرى جنوب (تركيا الحالية) على نهر العاصي عند سفح سيلبيوس شمال سوريا القديمة ، وهي مدينة ويرانشهر الحالية بين إديسا ، أورهاي وماردين ، وذكر بطليموس عظمة هذه المدينة بقولهِ " ان طول مدينة انطاكيا تسعة وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ، لها سور عظيم فيه ثلاثمائة وستون برجا يطوف عليه بالنوبة أربعة الاف حارس" ، لكن الأحمد يعتقد ان انطاكيا العربية تقع في المنطقة الواقعة بين نهر دجلة ونهر ديالى مقابل مدينة سبادات بالنتيجة ان بليني "ربما ارتبك مع اثنين من أنطاكية ، كلاهماسسهما سلوقس . ينظر : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٢٢٥ ; الحموي ، معجم البلدان ، م١ ، ص ٢٦٦-٢٦٧; الأحمد ، العراق في كتابات اليونان والرومان ، ص ١٢٩.

(٥٤) نيكانور (Nicanor) (٣٥٨ ق.م. - ٢٨١ ق.م.): سلوقس الأول نيكانور(Seleucos I Nicanor) قد لقب بـ نيكانور بمعني المنتصر ، مؤسس المملكة السلوقية ، وأحد رفاق الاسكندر، يرجع نسبه الى احد العائلات المقدونية النبيلة هو ابن المدعو نطاكوس ، رافق الاسكندر الكبير في حملته على الامبراطورية الاخمينية ، وخاصة الهند ، اذ اوكلت اليه مهمة قيادة كتيبة المشاة في حربه مع الملك بورس ، تمكن سلوقس من السيطرة على بلاد بابل وايران قام بتأسيس أول مدينة سلوقية و هي مدينة انطاكية عام ٣٠٥ قبل الميلاد المدينة التي سميت تكريماً لوالده أنطاكوس ، و أعلن نفسه ملكاً و جعل من هذه المدينة مركزاً للامبراطورية السلوقية لمزيد من التفاصيل ينظر : جواد ، نشوء الدولة السلوقية وقيامها ، ص ٤٠- ٤١.

(٥٥) لا نعرف شيئًا آخر عن هذه المدينة سوى الاسم ، على الأقل ، يشير إلى انها مستوطنة يونانية أو مقدونية. ينظر:

Getzel, The Hellenistic Settlements in the East India P.70

(٥٦) مدن مجهولة الموقع ، اما انيثرميس (Anthemus) فيعتقد فؤاد جميل ان الاسم مشتق من (Arthemites) وهي مدينة كبيرة على نهر ديالى. ينظر : جميل ، بليني ، ص ١٣١.

(٥٧) مدينة نيكيفوريون (اليونانية القديمة أوش ، أو لاتيني نيسفيوريون أو نيسفوريوم) للملك السلوقي سلوقس الأول نيكانور (يرجح انها مدينة الرقة السورية الحالية كانت جزءا من العراق تقع على بعد مئة ميل شرقي مدينة حلب الى الضفة اليسرى لنهر الفرات) قام خليفتهِ سيليكوس الثاني كالينيكوس (حكم ٢٤٦-٢٢٥ ق.م.) بتوسيع المدينة وإعادة تسميتها باسمهِ كالينيكوس (اللاتيني باسم كالينيكوم)، في العصر الروماني ، كان جزءاً من مقاطعة أوزروين الرومانية ، أعاد الإمبراطور البيزنطي ليو الأول بناؤها في عام ٤٦٦ ، وقد أطلق عليها اسم ليونتوبوليس (مدينة ليون) كتب بعض المؤرخين ومنهم بليني ، أنها كانت مدينة يونانية ، أسسها الإسكندر الأكبر. لمزيد من التفاصيل ينظر : فرنسيس ، موسوعة المدن،ج١، ص ٤٩٨;

Michael Meinecke, EI, Vol. . PP. 410–414; Marlia Mango, M, In Kazhdan, Alexander , ODB (P. 1094.

(٥٨) جميل ، بليني ، ص ١٣٢؛ Bk.III. Ch.XXX , Pliny, NH

(٥٩) مدينة افامية : مدينة تقع شمال شرقي إقليم حماه على نهر العاصي السوري ، الى الجنوب الشرقي من انطاكيا ، وقيل ان سلوقس بنى في السنة السادسة من موت الاسكندر ثلاث مدن اللاذقية وسلوقية وافامية ، أسسها سلوقس الأول وقدا اسماها تكريماً لزوجتهِ ابامیا الفارسية (حرف الاسم لاحقاً الى حرف الفاء بدلاً من الباء) وأصبحت المدينة مركزاً حضارياً بارزاً في العصر السلوقي وباتت العاصمة العسكرية للدولة السلوقية ، لكن يرجح المقصود بها هنا على ضفة نهر الفرات ، هي مدينة البيرة (Birecik) (جنوب شرق تركيا) في مملكة الرها ، السريانية الكلاسيكية (Osroene) مقابل زيوغما على الفرات. ينظر : ديفانبيه ، معجم الحضارة اليرونانية القديمة ، ص ٤٢٧ ; عبد الرزاق زمزق ، الموسوعة العربية ، افامية ، م٢، العلوم الإنسانية (التاريخ والجغرافيا والاثار) ; عواد ، تحقيقات ، ص ١٤٨.

(٦٠) تقع مدينة زيوغما القديمة على شاطئ نهر الفرات داخل حدود قرية بيلكيس في مقاطعة الكرخية في شمال سوريا (تقع بين مدينتي يوربس وسيمساط)، تعرف اليوم باسم (زولا كالا) تأسست مدينة زيوغما القديمة في الأصل ، على يد سلوقس نيكادور ، أحد جنرالات الإسكندر الأكبر ، في عام ٣٠٠ قبل الميلاد، في ذلك الوقت ، سميت المدينة باسم الجنرال " سيلفكية الفرات "، تم غزو زيوكما (Zeugma) وحكمها بوساطة الإمبراطورية الرومانية وبهذا التحول ، تم تغيير اسم المدينة إلى (Zeugma) ليعني "مرور الجسر" خلال الحكم الروماني، في ٢٥٦ ميلادي كان هناك جسر خشبي يربط زيوكما (Zeugma) مع مدينة افامية (APemia) على الجانب الآخر من نهر الفرات . ينظر: الأحمد ، العراق في كتابات اليونان والرومان ، ص ١٢٩؛ لين ، المعضلات البابلية ، هامش بحث جميل ، بليني ص ١٢٦؛

M. Semih Summak, A Briief History of Zeugm. http://www .zeugmaweb. com/zeugma /english/engindex.htm.

(٦١) ذكر بليني انهُ اتجه شرقا كما هو مبين في بداية الجملة الآتية : " ("ترك تلك المدينة نحو الشرق ... "). كانت الوجهة مدينة محصنة هي كافرينا (Caphrena) ، كتابات بليني تؤكد أنها كانت مركز

كبير لجمع الجزية المعروفة يمكن أن تكون مركزا إلى الإدارة الفارسية نظراً لاستخدام كلمة المرازبة وهي كلمة فارسية

(٦٢) ٧٠ استاداً يساوي تقريباً ١٢,٦ كم .

(٦٣) بالط المرازبة من ترجمة فؤاد جميل لكلمة (Satruparum) و المَرْزُبَانُ : رئيس الفُرْس ، أو الفارس الشجاع المقدَّمُ على القوم والمزاربة جمع مزربان وهو دون الملك في الرُّتبة ، غالباً ما تستخدم كلمة ستراب "satrap" لفظة فارسية تعني الولاية أو مقاطعة إدارية، ويعرف حاكمها باسم شترابفان، أي الوالي أو حاكم المقاطعة ، ويؤكد بليني أهمية مدينة كافرينا بانها مركز لحكام الولايات . ينظر: أنيس واخرون ، المعجم الوسيط، ص ٨٦٦ : جواد ، نشوء الدولة السلوقية ، ص ٣٦.

(٦٤) مدينة ثيباتا مجهولة الموقع .

(٦٥) يرجح ان يكون هذه المدينة هي مدينة الحضر ، والتي اسماها بطليموس اورثورو . ينظر : الأحمد ، العراق في كتابات اليونان والرومان ، ص ١٢٩.

(٦٦) بومبيوس ماكنوس (Pompeius Magnus)(١٠٦ – ٤٦ ق.م) :احد القادة العسكريين الذين برزوا في اواخر عصر الجمهورية الرومانية وهو ينحدر من اسرة رومانية عريقة ولد عام ١٠٦ ق.م في روما وتوفي عام ٤٦ ق.م في القرم ، والدهِ القائد الكبير جاليونيوس بومينيوس ، لمزيد من التفاصيل ينظر :

. Trave, From Polis to Empire, the Ancient World P.314.

(٦٧) وصف مدينة اوروس بانها الحد الأقصى لحدود للامبراطورية الرومانية ويذكر بليني انها تبعد ٢٥٠ ميلاً (٣٧٧كم تقريباً) عن زيوغما (عن مقاطعة الكرخية شمال سوريا كما اسلفنا) ومن ثم لم يحدد بليني اتجاه هذا البعد بحيث يمكن تحديد موقع المدينة .

(٦٨) ورد اسم النهر في المصادر المسمارية باسم "نار شاري" أي نهر الملك وكذلك بأسماء (Naarmalha Nahrmalecha , Nahamalca) ، يتفرع من الفرات عند الفلوجة ، وذكر البلدانيون العرب موضع هذا النهر بانهُ في أسفل من نهر صرصر(يتشعب من نهر الفرات وهو على مقربة من بغداد) بخمسة فراسخ ويصب في دجلة جنوب المدائن بثلاثة فراسخ (يساوي الفرسخ الواحد نحو خمسة كيلومترات)، يأخذ الماء من ضفة الفرات اليسرى (الشرقية) ويتوجه شرقاً نحو دجلة، ويسير بتوازٍ مع ضفتهِ اليمنى حتى يصب فيهِ جنوب سلوقية (تل عمر مقابل المدائن) . ينظر : الحموي ، معجم البلدان، ج٣، ص٤٥٥ ; باقر ، المقدمة ، ج١، ص ٣٧٢ ; فرنسيس ، موسوعة المدن ، ج٢، ص ١٠٨٠؛ جميل ، بليني ، ص١٣٢.

(٦٩) جميل ، بليني ، ص ١٣١ ; Pliny, NH , Bk.III. Ch.XXX

(٧٠) مدينة أكرانيس (Agranis) التي ذكرها بليني قد تكون مدينة الفلوجة الحالية قرب الانبار ، ومن المرجح أيضا ان تكون الى الشرق من مدينة سيبار–أمنانوم في تل الدير(حوالي ٧٠ كيلومتر شمال بابل)،

ويحتمل ان دمار المدينة كان على يد الملك العيلامي شوتروك ناخونتة قبل مدة كبيرة من زمن بليني . ينظر: الاحمد، العراق في كتابات اليونان والرومان ، ص ص١٢٩-١٣٠.

(٧١) ٩٦ كم .

(٧٢) يبالغ بليني في وصف اسوار مدينة بابل ، حيث يذكر ان ارتفاع الجدار ٢٠٠ قدم (تقريباً ٦٠ م) وعرضهِ ٥٠ قدم (تقريباً ١٥ م) ، حيث يبلغ طول سور المدينة الخارجي الذي يتكون من ثلاث جدران ١٦-١٨ كم وعرض الجدار الأول ٧ متر والثاني ٧ متر والثالث ٣ متر ، فيهِ ثمانية أبواب كبيرة . لمزيد من التفاصيل ينظر: باقر ، المقدمة ، ص ص ٦٢٢-٦٢٣ .

(٧٣) يرجح انهُ معبد أي – ساكيلا الذي خصص لعبادة كبير الالهة في بابل وهو الالهة مردوخ ويقع الى الجنوب من برج بابل ، واطلق عليه هيرودتس (جوبيتر الاغريقي) بقوله "وضع تمثال مردوخ (جوبتير الاغريقي) في المعبد الأسفل " . ينظر: شحيلات والحمداني ، مختصر تاريخ العراق ، ج٣ ، ص ٢٩٤.

(٧٤) بيلوس : اعتاد المؤرخون الاغريق على تسمية الملوك البابليين بهذا الاسم نسبة الى (بعل) او(بل) الالهة الرئيسية في المدينة (مردوخ) . ينظر : عواد ، تحقيقات ، ص ١٤٩.

(٧٥) مايعادل ١٤٤ كم .

(٧٦) يرجح بطليموس ان نقطة التفرع تقع على مدينة فيليونا (يعتقد ان قصدهُ الفلوجة الحالية) ، اما الرأي الاخر فهو ان المدينة التي يتفرع منها قناة الملك هي نيابوليس التي تقع عند منبع نهر ملكا من الفرات متجها نحو دجلة على بعد ٢٢ فرسخاً من جنوب الانبار .ينظر : الأحمد ، العراق في كتابات اليونان والرومان ، ص ١٣٠.

(٧٧) الفرثيون الأشكانيون أو الأرشكيون : شعب من الشعوب الإيرانية القديمة ينتمون إلى قبيلة فارني أو بارني واستقر ت في الأقاليم التي كانت تعرف باسم(بارتوا) (خراسان) ومنهِ جاء اسمهم (الفرثيون)، وسمي الفرثيون أيضاً بالإرشاقيين نسبة إلى مؤسس السلالة (أرشاق الأول) الذي تمكن من السيطرة على إقليم= =(بارتوا) وبعض الأقاليم الشرقية الأخرى، وقد امتد حكمهم في العراق خلال الفترة (١٢٦ق.م -٢٢٦ب.م) ، قامت ثورة كبرى في بلاد فارس بقيادة اردشير الأول الساساني وتمكن من الإطاحة باخر ملوكهم المسمى اردوان (اوارطبان) . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢ ، ص٣٥٠ ; النوري ، العلاقات الفرثية الرومانية (٢٤٧ق.م – ٢٢٦ م) ص ٨ .

(٧٨) يبعد موقع طيسفون (Ctesiphon) نحو ٣٠ كيلو متراً (٢٠ ميلاً) إلى الجنوب من بغداد حالياً، وتسمى اكتسفون او اكتسزيفون بناها البرتيون واتخذوها عاصمة بعد سلوقية ، فنات في ايامهم العز والحياة والثروة مالم تبلغهُ مدينة أخرى ، وتسمى أيضاً طاق كسرى نسبة الى افخم ابنيتها وهو ايوان كسرى ويخترق مجرى نهر دجلة الحالي موضع هذه المدينة القديمة ، وبعد ان غزا الرومان مدينة سلوقية عام ١٦٢ م واحراقها ، أصبحت طيسفون من اعظم مدن الشرق ، نكبت مراراً على يد الروم ، اذ زحف عليها ثريانوس القصير وتمكن من فتحها عنوة سنة ١١٥ ق.م ، ثم حمل عليها فيروس الروماني ومحى مابقى

من اثارها . لمزيد من التفاصيل ينظر : دورثي مكاي ، مدن العراق القديمة ، ص ص ١٨ –١٩ ; الاعظمي ، تاريخ الدولة اليونانية ، ص ٤٤.

(٧٩) الملك فالغاش (٥٢–٨٠م) احد ملوك الدولة الفرثية الفارسية ، اشتهر بالحرب الكثيرة مع الرومان كما انتشرت في عهده الديانة الزرادشتية. ينظر: فرنسيس ، موسوعة المدن ، ج٢، ص ٩٣١ .

(٨٠) فولوجسيا او فولغاشيا ، هي المدينة التي أسسها فالغاش الأول انف الذكر لمنافسة مدينة سلوقية ، ويرجح انها مدينة الكوفة الحالية . ينظر : عواد، تحقيقات ، ص ١٤٩.

(٨١) جميل ، بليني ، ص ١٣٠ –١٣٢ ;Pliny, Natural History Bk.III. Ch.XXX

(٨٢) لا شيء يبدو معروفًا بهذا المكان الا انها على احد روافد نهر ملكا ، وبما انهُ توجد فيها مدرسة دينية فيرجح انها قريبة من معابد بابل .

(٨٣) ويرجح الاحمد ان نهر ناركا هو نفسه نهر الاراختوا الذي يقع الى الشمال من مدينة بابل والذي نتج عن التقاء قناة نهر الفرات والفرع الاخر كابروس . ينظر : الاحمد ، العراق في كتابات اليونان والرومان، ص ١٣١.

(٨٤) يرى الباحث ان هناك شك كبير في الإملاء الصحيح لهذه الأسماء .

(٨٥) أنيسيكريتوس (Onesicritus) (حوالي ٣٦٠ – ٢٩٠ ق.م) : كاتب تاريخي يوناني ، رافق الإسكندر الأكبر في حملاته في آسيا ، ادعى أنه كان قائد أسطول الاسكندر ولكنهِ كان في الواقع مجرد قائد دفة ؛ كثيرًا ما ينتقدهِ أريان ونيرخوس لهذا الغرض ، عندما عاد إلى المنزل ، كتب تاريخ حملات ألاسكندر، كثيراً ما يستشهد بهِ مؤلفون لاحقون ، ينتقدونهِ بسبب عدم دقة المعلومات . لمزيد من التفاصيل ينظر:

. Brown, Onesicritus A Study in Hellenistic Historiography, p.2.

(٨٦) ان اعتماد المسافة التي دونها بليني غير دقيقة فيذكر ان المسافة ٤١٢ ميلاً (٦٢٢كم) وهذا رقم مبالغ فيهِ ، وتوحي لنا ان بليني كان غير عارف بأحوال المنطقة ، ويضع سلوقية على نهر الفرات ويجعل المسافة ٤٤٠ ميلا (٦٦٠ كم) .ينظر: الاحمد ، كتابات ، ص ١٣٠.

(٨٧) جوبا الثاني: ملك نوميديا (٢٧ ق.م – ٢٤ م) كأفاهِ الامبراطور الروماني اغسطوس بهذا المنصب، عاش منذ صغرهِ في روما ، واقترن بالملكة كليوبترا ابنة كليوبترا اخر ملوك البطالمة في مصر ، لهِ مؤلفات كثيرة ومن أهم هذه الكتب: موسوعة الموسيقى الضخمة ليبيكا، الآثار الرومانية، وأرابيكا، وكتاب تاريخ روما ، و وكتاب الأشباه (١٥ جزءاً) ، ومختصر الآشوريين (جزأن)، ورسالة صغيرة عن نبات أوفورب، وكتاب عن فن الرسم أو الرسامين (ثمانية أجزاء) ، وتاريخ المسرح ، وغيرها من الكتب والرسائل والمخطوطات الضائعة، أنشأ يوبا الثاني خزانات ضخمة للكتب في المدن التي كان يشرف عليها، خاصة مكتبات قصوره ، وقد جمع فيها أنواعاً من الكتب والمخطوطات القيمة والدراسات النفيسة، خاصة المخطوطات والكتب اليونانية والمصرية واللاتينية والفينيقية التي توجد في مكتبة قرطاج. لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد المنعم المحجوب ، معجم تانيت (معجم في الحضارة الليبية – الفينيقية في شمال إفريقيا وحوض المتوسط) ص ٨٩–٩٠ ؛ جميل حمداوي ، يوبا الثاني الملك الأمازيغي المثقف

(٨٨) خاراكس (Charax) تقع مدينة جاركس في أقصى نهاية الخليج العربي (يعتقد بعض الباحثين أنها مدينة المحمرة الحالية) وتسمى أيضاً (كرخا)(كما عرفت باسم كارخ التي تعني بالآرامية المدينة المسورة) وهي من المدن التجارية المهمة على الخليج العربي، بناها الإسكندر الأكبر في سنة (٣٢٤ق.م) عند ملتقى نهر الكارون بنهر دجلة، وسميت بالإسكندرية الا انها تعرضت للدمار بسبب فيضان النهرين وقد أعاد بناءها ثم بناها انطيوخس الرابع (Antiochus Epiphanes IV) وأسماها باسمهِ ثم دمرت مرة أخرى ثم قام باسينس (ملك البلاد العربية المجاورة) بإعادة بنائها وإنشاء السداد للمحافظة عليها وأسماها بإسمه وتمتد هذه السداد لمسافة ثلاثة أميال أما عرضها فأقل قليلاً وتقع على بعد (١٠) ستادياً من الساحل (أي كيلو مترين) ولها ميناؤها ، الا ان الدكتور عادل هاشم و أندرياس برباس يرجحان ان تكون مدينة خاراكس تقع جانب المجرى القديم للمياه المتدفقة من نهر اولايوس – كرخا – خواسبس –الكارون جنوباً ، ويتقاطع مع المجرى المائي القديم لنهر دجلة وكان يقع على بعد ٢٧ كم من شط العرب وتقريباً ٢كم عن الخط النهري المفترض للمستنقعات الكلدانية في حدود القرن الرابع قبل الميلاد ، وتسمى أطلال المدينة اليوم خيابر ، بينما يرى فؤاد جميل ان المنطقة التي تحيط بهذه المدينة هي ميسان الحالية في منطقة العزير، حدها الشرقي نهر الكارون وشمالا مفرق نهر دجلة ونهر سيلاس. ينظر : علي ، المفصل ، ج١، ص ٦٨٨؛ ودلمان، ش.أ ، ص ٤٣٥ ؛ هاشم ، الاسكندر الكبير والوجود البحري ، ص ١١؛ جميل ، بليني، ص ١٣٣ ؛ محمد طارق الكاتب ، شط العرب وشط البصرة والتاريخ ، ص ١٥ .

(٨٩) اذا كانت جاركس المقصود بها مدينة المحمرة او مدينة خيابر فذلك يوقع جوبا في خطأ كبير ، فهذه المسافة ٤٥ ميلاً (٧١ كم تقريباً) ،لا تتناسب وما هو موجود على الأرض .

(٩٠) مايعادل ١٣٠,٨ كم تقريباً .

(٩١) يذكر بليني وجود قنوات ري الى الجنوب من مدينة بابل ، لكن الكتاب الكلاسيكيين الذين كتبوا عن بلاد ما بين النهرين اكدوا وجود الاهوار وليس قنوات ري ، وهذا مخالف للواقع ، فقد كانت هناك الكثير من القنوات الى الجنوب من مدينة بابل في العصور التي سبقت العهد الفرثي والتي تصب في الخليج العربي في موقع مدينة باب سالميني . ينظر: الأحمد ، كتابات ، ص ١٣١.

(٩٢) مايعادل ١٩٢٠ كم .

(٩٣) اعتمدها الاغريق من المصريين ، اعتبروا عموماً أن السكويني يساوي ٤٠ خطوة وقيل انه يساوي ٥,٥ كم اما الفرسخ فهو فارسي معرب اصلهِ فرسنك وقيل يمثل اثنتا عشرة الف ذراع وقيل سبعة الاف خطوة ، الا ان ياقوت الحموي يرى بانهُ لايوجد عليهِ اختلاف بانه ثلاثة اميال وكان هناك العديد من المتغيرات الإقليمية لكل منهما لكن القيمة الدقيقة تظل مثيرة للجدل نظرًا للأخطاء المعروفة في بعض مسافاتهِ . لمزيد من التفاصيل ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٥٣ ;
Schoenus – definition of Schoenus by The Free Dictionary .https://www .thefreedictionary. com/ Schoenus.

(٩٤) جميل ، بليني ، ص ١٣٣; Pliny, Natural History Bk.III. Ch.XXX

(٩٥) الجنابي ، الصلات ، ص ١١١

(٩٦) تدمر(Palmyra) : تبعد ٢١٥ كيلو متر شمال مدينة دمشق و ٧٠ كيلو متر عن مدينة السخنة وحوالي ١٦٠ كيلو متر عن مدينة حمص ونهر العاصي ، كانت تدمر قائمة بين امبراطويتين الفارسية والرومانية في موقع منعزل وسط الصحراء وهذ اما جعلها صعبة المنال على الجيوش الرومانية والفارسية (الفرثية) ، اغلب الباحثين يذكرون ان سكان تدمر هم من العرب مع انهم كانوا يكتبون بالآرامية ، كانت مركزاً للطرق التجارية بين بلاد الشام والجزيرة العربية من جهة وبين فارس والهند والصين من جهة أخرى، ينظر: البحرة ، زنوبيا ومشروعها القومي ، ص ٧-٨.

(٩٧)١٨٠٠كم

(٩٨)٣٥٢ كم .

(٩٩)١١٥٦ كم .

(١٠٠)٢٨٠كم .

(١٠١)١٤٦٨ كم .

(١٠٢) جميل ، بليني ، ص ١٣٤; Pliny, Natural History Bk.III. Ch.XXX

المصادر

١. هتون أجواد جواد ، الجزيرة العربية بين سترابو وبليني : قراءة في المصادر الكلاسيكية (بحث منشور في مجلة الخليج للتاريخ والاثار ، م ٨ ، لسنة ٢٠١٣)

٢. ياقوت الحموي ، البلدان (بيروت الناشر: دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥)

٣. حسن حمزة جواد ، نشوء الدولة السلوقية وقيامها (دراسة تاريخية٣١٢-٦٤ ق.م) (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ م).

٤. طه باقر ، المقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ١

٥. دورثي مكاي ، ، مُدن العراق القديم ، ترجمة وتعليق: يوسف يعقوب مسكوني (بغداد ، مطبعة شفيق للنشر والتوزيع ،١٩٦١م).

٦. مجمع الكنائس الشرقية ، قاموس الكتاب المقدس(ط٦، بيروت ، مكتبة المشغل ،١٩٨١م)

٧. الأحمد ، سامي سعيد ، العراق في كتابات اليونان والرومان (بحث منشور في مجلة سومر ، م ١٦ ، بغداد ، ١٩٧٠م).

٨. شحيلات ، علي وعبد العزيز الياس الحمداني ، (تاريخ العراق القديم) (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١١ م).

٩. جميل ، فؤاد ، أريان يدون أيام الإسكندر الكبير في العراق (بحث منشور في مجلة سومر ، بغداد ، العدد ٢١، لسنة ١٩٦٥م).

١٠. ابن الأثير الجزري ، الكامل في التاريخ ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٠ م) ج١ ،

١١. عزيزة فوال بابتي ، موسوعة الأعلام (العرب والمسلمين والعالميين). (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٩ م).

١٢. عبد اللطيف احمد علي ، مصادر التاريخ الروماني (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ م (

١٣. إميل لودفيغ ، كليوباترا ، تر : عادل زعيتر ، وكاله الصحافة العربية (ناشرون) ، ٢٠١٦،

١٤. فؤاد جميل ، بليني الأكبر ، بحث ضمن كتاب (بلاد النهرين في الكتابات اليونانية والرومانية).

١٥. وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ، محاولات لاكتشاف الصلة بين جمجمة "منسية" والعالم الإيطالي بليني الأكبر(مقال منشور في جريدة الوسط، الكويت ، العدد ٣٠٣٢ ، أكتوبر ٢٠١٧ م) جريدة الوسط ، العدد ٣٠٣٢ ، أكتوبر ٢٠١٧ ، الكويت

١٦. فؤاد يوسف قزانجي ، أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين (عمان ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م)

١٧. حبيب حنونا، تاريخ كرمليس، ، اعداد : بهنام سليمان متي (بغداد ، بلا، مط ،١٩٨٨م) .

١٨. ديفانييه ، بيير واخرون ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ترجمة : احمد عبد الباسط حسن (القاهرة ، المركز القومي للترجمة ،٢٠١٤ م).
١٩. عبد الرزاق زمزق ، الموسوعة العربية ، افامية ، م٢، العلوم الإنسانية (التاريخ والجغرافيا والاثار)
٢٠. ميثم عبد الكاظم جواد النوري ، العلاقات الفرثية الرومانية (٢٤٧ق.م – ٢٢٦ م) (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ م) .
٢١. علي ظريف الاعظمي ، تاريخ الدول اليونانية والفارسية في العراق (بورسعيد ، مكتبة الثقافة الدينية ، بلا . ت).
٢٢. فرنسيس ، بشير يوسف ، موسوعة المدن والمواقع في العراق (لندن ، إصدارات أي–كتب ،٢٠١٧م).
٢٣. عبد المنعم المحجوب ، معجم تانيت (معجم في الحضارة الليبية – الفينيقية في شمال إفريقيا وحوض المتوسط) (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٣)
٢٤. جميل حمداوي ، يوبا الثاني الملك الأمازيغي المثقف ، مقال منشور في جريدة الناظور٢٤ الالكترونية ، https://www.nador24.com
٢٥. : علي ، المفصل ، ج١، ص
٢٦. ودلمان، ش.أ.(بحث منشور في مجلة الأستاذ ، م١٢، بغداد ، لسنة ١٩٦٤م) ،
٢٧. عادل هاشم ، وأندرياس برباس ، الاسكندر الكبير والوجود البحري الهيلنستي في جنوب بلاد الرافدين والخليج العربي (بحث منشور في مجلة الخليج العربي ، العدد ٤٥ ، للسنة ٢٠١٧)
٢٨. محمد طارق الكاتب ، شط العرب وشط البصرة والتاريخ ، (مقال منشور في المكتبة البصرية ، موقع الالكتروني).
٢٩. قيس حاتم هاني الجنابي ، الصلات التجارية بين شمال شبه جزيرة العرب والهند من القرن الأول وحتى القرن السادس الميلادي (بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل، العدد ٧، ايار ،لسنة ٢٠١٢)
٣٠. نصر الدين البحرة ، زنوبيا ومشروعها القومي (بحث منشور في مجلة التراث العربي ، العدد ٦٧ ، مايو، لسنة ١٩٩٧) .

31-Aude Doody, Pliny The Elder , EB . httPs://www. encyclopedia. com/people/ literature -and-arts/classical-literature-biographies/Pliny-elder.
32-EBD ,(11Ed , New York & Cambridge, England, the University Press, 1911)P.841.
33-Gerhard Winkler, Plinius Secundas Gains(Natrkunde) (Germany, Munich , Die Deutsche Bibliothek , 1997)
34-Mary Beagon (Translated with Introduction and Historical Commentary), the Elder Pliny on the human animal (New York ,Oxford University Press, 2005) .

35-Pliny the Younger. "VI. To Tacitus". Letters (The Harvard Classics. 1909). httPs:// www.bartleby.com/9/4/1065.html.
36-Trever MurPhy , Pliny the Elder's Natural History (New York ,Oxford University Press , 2004)
37-Jona Lendering , Gnaeus Domitius Corbulo (Articles on ancient history) AAH (10 July 2019) httPs://www.livius.org/articles/Person/domitius-corbulo./
38-Mary Beagon , the Elder Pliny on the human animal , P.3.
39-Levick , Barbara Tiberius the Politician (Routledge , 1999.)
40-H. Rackham, M.A, Pliny Natural History, VOL. 1(Cambridoe, Massachusetts, 1967) .
41-Donald L. Wasson , Pliny the Elder , AHE (12 June 2014). https:// www. ancient. Eu / Pliny_the_Elder./
42-Roy K. Gibson- Ruth Morello, Pliny the Elder, Themes and Contexts (Library Of Congress Cataloging-in-Publication Data ,brill , 2011)
43-Helen Westhrop, Pliny's Historia Naturalis (University of Reading Special Collections Services , 2011) .
44-E. H. Warmington , Pliny Natural History, Vol. 1 (London ,The Loeb Classical Library,1967)
45-Francois Pieter Retief and Louise Cilliers The eruption of Vesuvius in AD 79 and the death of Gaius Plinius Secundus (Acta Theologica Supplementum 7, 2005)
46-Jan Retso, The Arabs in Antiquity Their history from the Assyrians to the Umayyads, USA and Canada ,RoutledgeCurzon,2005)
47-Pliny, NH ,Tr: H. Rackham (vols. 1-5, 9) and W.H.S. Jones (vols. 6-8)And D.E. Eichholz (vol. 10)(10Ed, London, Harvard University Press, 1949)
48-Getzel M. Cohen, The Hellenistic Settlements in the East from Armenia and MesoPotamia to Bactria and India (Berkeley, Los Angeles, London ,University of Calirornia Press, 2013)
49-Michael Meinecke, EI, Vol. VIII(New York ,1995
50- Marlia Mango, M, In Kazhdan, Alexander , ODB (Oxford and New York, Oxford University Press,1991)
51-Andrew G. Trave, From Polis to Empire, the Ancient World (London,Greenwood Press, 2002)
52-Truesdell S. Brown, Onesicritus A Study in Hellenistic Historiography, (Berkele and Los Angeles, University OF California Press ,1949)

sources

1-Hatoon Ajwad Jawad, "The Arabian Peninsula between Strabo and Pliny: A Reading in Classical Sources" (Published Research in Al-Khaleej Journal for History and Archaeology, Vol. 8, 2013).

2-Yaqut al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries). Beirut: Dar Sader, 1995.

3-Hasan Hamza Jawad, The Emergence and Establishment of the Seleucid State (A Historical Study 312-64 B.C.) (Unpublished M.A. Thesis presented to the College of Arts, University of Baghdad, 2008).

4-Taha Baqir, Al-Muqaddimah fi Tarikh al-Hadarat al-Qadimah (Introduction to the History of Ancient Civilizations), Vol. 1.

5-Dorothy M. MacKay, Ancient Cities of Iraq. Translated and annotated by: Yusuf Yaqub Maskūni. Baghdad: Shafiq Publishing and Distribution Press, 1961.

6-Majma' al-Kana'is al-Sharqiyyah (Assembly of Eastern Churches), Qamus al-Kitab al-Muqaddas (Dictionary of the Bible). 6th ed. Beirut: Maktabat al-Mashghal, 1981.

7-Sami Said Al-Ahmed, "Iraq in the Writings of the Greeks and Romans" (Published Research in Sumer Journal, Vol. 16, Baghdad, 1970).

8-Ali Shhailat and Abd al-Aziz Elias Al-Hamdani, Tarikh al-Iraq al-Qadim (History of Ancient Iraq). Beirut: Dar Al Kotob Al Ilmiyah, 2011.

9-Fuad Jamil, "Arrian Records the Days of Alexander the Great in Iraq" (Published Research in Sumer Journal, No. 21, Baghdad, 1965).

10-Ibn al-Athir al-Jazari, Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History). Edited by: Abu al-Fida' Abdullah al-Qadi. Beirut: Dar Al Kotob Al Ilmiyah, 2010, Vol. 1.

11-Aziza Fawwal Babiti, Mawsu'at al-A'lam (al-'Arab wa al-Muslimin wa al-'Alamin) (Encyclopedia of Prominent Figures: Arabs, Muslims, and Global). Beirut: Dar Al Kotob Al Ilmiyah, 2009.

12-Abd al-Latif Ahmad Ali, Masadir al-Tarikh al-Rūmani (Sources of Roman History). Beirut: Dar Al Nahda Al Arabiya, 1970.

13-Emil Ludwig, Cleopatra. Translated by: Adel Zu'aiter. Arab Press Agency (Publishers), 2016.

14-Fuad Jamil, "Pliny the Elder," (Research within the book: Mesopotamia in Greek and Roman Writings).

15-German Press Agency (DPA), "Attempts to Discover the Link Between a 'Forgotten' Skull and the Italian Scholar Pliny the Elder" (Article published in Al-Wasat Newspaper, Kuwait, No. 3032, October 2017).

16-Fuad Yousef Qazanji, Usul al-Thaqafah al-Suryaniyyah fi Bilad Ma Bayn al-Nahrayn (Origins of Syriac Culture in Mesopotamia). Amman: Dar Dijlah for Publishing and Distribution, 2010.

17-Habib Hanuna, Tarikh Karmles (History of Karmles). Prepared by: Behnam Suleiman Matty. Baghdad: (N.P., N.D.), 1988.

18-Pierre Devambez et al., Mu'jam al-Hadarah al-Yunaniyyah al-Qadimah (Dictionary of Ancient Greek Civilization). Translated by: Ahmed Abdul Basit Hassan. Cairo: The National Center for Translation, 2014.

19-Abd al-Razzaq Zamzaq, Al-Mawsu'ah al-Arabiyyah (The Arab Encyclopedia), "Afamia," Vol. 2, Humanities (History, Geography, and Archaeology).

20-Maytham Abd al-Kadhim Jawad al-Noori, Al-'Alaqat al-Farathiyyah al-Rūmaniyyah (247 B.C. – 226 A.D.) (Parthian-Roman Relations) (Unpublished M.A. Thesis, Department of Archaeology, College of Arts, University of Baghdad, 2007).

21-Ali Zarif al-A'zami, Tarikh al-Duwal al-Yunaniyyah wa al-Farisiyyah fi al-Iraq (History of the Greek and Persian States in Iraq). Port Said: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, (N.D., N.P.).

22-Bashir Yusuf Francis, Mawsu'at al-Mudun wa al-Mawaqi' fi al-Iraq (Encyclopedia of Cities and Sites in Iraq). London: E-Kutub Publications, 2017.

23-Abd al-Moneim al-Mahjoub, Mu'jam Tanit (Dictionary of Libyan-Phoenician Civilization in North Africa and the Mediterranean Basin). Beirut: Dar Al Kotob Al Ilmiyah, 2013.

24-Jamil Hamdaoui, "Juba II, The Cultured Amazigh King" (Article published in Nador24 Electronic Newspaper), available at: https://www.nador24.com

25-Ali, Al-Mufassal (The Detailed), Vol. 1.

26-Ch. A. Waldman, (Published Research in Al-Ustath Journal, Vol. 12, Baghdad, 1964).

27-Adil Hashim and Andreas Barbatis, "Alexander the Great and the Hellenistic Naval Presence in Southern Mesopotamia and the Arabian Gulf" (Published Research in Arabian Gulf Journal, No. 45, 2017).

28-Muhammad Tariq al-Katib, "Shatt al-Arab and Shatt al-Basra and History" (Article published in Al-Basra Library, online platform).

29-Qais Hatem Hani al-Janabi, "Commercial Ties Between the Northern Arabian Peninsula and India from the First to the Sixth Century A.D." (Published Research in Journal of the College of Basic Education, Babylon University, No. 7, May, 2012).

30-Nasr al-Din al-Buhra, "Zenobia and Her National Project" (Published Research in Al-Turath al-Arabi Journal, No. 67, May, 1997).